

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

ان اتقان اللغة العربية لا يعد مجرد مهارة لغوية فحسب، بل يعتبر حاجة اساسية للطلاب الذين يتلقون تعليمهم في المؤسسات التعليمية الاسلامية مثل المدارس المتوسطة (MTs) والمدارس الثانوية (MA). فعلى مستوى المدارس، لا تدرس اللغة العربية بوصفها مادة دراسية مستقلة فقط، بل تعد كذلك الوسيلة الرئيسة لفهم مختلف العلوم الاسلامية كالفقه، والتفسير، والحديث، والعقيدة. ولتحقيق فهم شامل ومتكامل، يطلب من الطلاب اتقان اربع مهارات اساسية في تعلم اللغة العربية، وهي مهارة الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. ومع ذلك، لا يزال تعليم اللغة العربية في المدارس يواجه العديد من التحديات الكبيرة، سواء من حيث الاساليب المتبعة، او الطرائق التعليمية، او الوسائل التعليمية المتاحة. من ابرز المشكلات الشائعة في تعليم اللغة العربية هيمنة الاساليب التقليدية في التعلم، حيث لا يزال النهج المتبع يركز على الحفظ والاتقان النظري للقواعد النحوية دون توظيفها في سياقات تواصلية حقيقية من واقع الحياة. ويؤدي هذا النهج الى صعوبة استيعاب الطلاب لبنية اللغة

العربية بشكل كامل، كما يجعل عملية التعلم ممتعة واثرة ارتباطاً بالحياة اليومية للمتعلمين (Mulyani & Sholeh, ٢٠٢٣).

بدأ تطبيق العديد من المناهج البديلة في تعليم اللغة العربية، مثل أسلوب الترجمة والإنشاء، وذلك لمساعدة الطلاب على فهم اللغة بشكل أعمق وأكثر شمولاً. ومع ذلك، تبقى فعالية هذه الأساليب محدودة ما لم تُدمج ضمن مناهج تعليمية تقوم على السياق والتواصل. ومن أبرز هذه المناهج طريقة "تقديم تقديم القصة"، وهي منهجية تعتمد على التعلم من خلال سرد القصص بوصفها وسيلة لتحفيز الفهم وتنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين (Mazidah & Sartika, ٢٠٢٣).

يُعَدُّ هذا الأسلوب قادراً على جعل بيئة تعليمية أكثر متعة وجاذبية ومعنى. فالقصص بوصفها وسيلة تعليمية تُكسِّن الطلاب من فهم بنية اللغة في سياقات طبيعية. ويُعَدُّ أسلوب تقديم تقديم القصة نهجاً فعالاً في تعليم اللغة العربية، إذ يقدِّم عناصر اللغة ضمن سياقات واقعية ومتكاملة. ومن خلال عرض القصص التي تتضمن شخصيات، وأحداثاً، وحوارات، يستطيع الطلاب فهم تراكيب الجمل والمفردات واستخدام اللغة في مواقف حقيقية. كذلك، يُسهم هذا النهج في زيادة

تفاعل الطلاب العاطفي مع عملية التعلم، مما يجعلهم أكثر تحفيزاً وحامساً لاكتساب اللغة وتطوير مهاراتهم فيها.

من المقرر أن يتم تعديل تطبيق هذه الطريقة وفقاً للمواد المذكورة في وحدة التعليم الموجودة. ستطور القصص المستخدمة من الموضوعات والكفاءات التي تم تحديدها مسبقاً، بحيث يظل تطبيق هذه الطريقة متناسقاً مع المنهج المعمول به ويدعم تحقيق أهداف التعلم. على الرغم من أن طريقة تقديم تقديم القصة معروفة جداً وتم تطبيقها في تعلم اللغات الأجنبية بشكل عام، إلا أن تطبيقها بشكل خاص في

سياق تدريس اللغة العربية على المستوى المتوسط لا يزال نادراً ما يتم مناقشته في الدراسات العلمية. تركز العديد من الدراسات على الأساليب التقليدية، مثل الترجمة أو الحفظ، والتي تميل إلى أن تكون نظرية وتفتقر إلى السياق (Arab & Kalam, ٢٠٢٣).

أظهرت نتائج الملاحظات التي أجراها الباحث أن بعض الطلاب في عملية تعلم اللغة العربية يبدوون غير متحمسين ويفقدون تركيزهم بسرعة. ومن المرجح أن هذا يعود إلى اعتمادهم على الكتاب المدرسي بوصفه الوسيلة التعليمية الوحيدة في

الصف. فعندما يشرح المعلم المادة شرحا مباشرا دون تنويع في الاساليب التعليمية، يشعر الطلاب بالملل والنعاس بسهولة، مما يؤثر سلبا في مستوى الفهم ويؤدي الى نتائج تعليمية غير مثلى. بل ان بعض الطلاب بدأوا ينظرون الى اللغة العربية على انها مادة صعبة ومملة، الامر الذي يسهم في انخفاض مستوى اهتمامهم بالتعلم. ويعد اهتمام الطلاب بالتعلم وعيا داخليا يولد شعورا بالانجذاب نحو مادة معينة، ويدفعهم الى تخصيص مزيد من الجهد والانتباه لها. وعندما يكون مستوى الاهتمام مرتفعا، يميل الطلاب الى التعلم باخلاص وبذل الجهد من تلقاء انفسهم دون شعور بالاكراه او الضغط (Sembiring, ٢٠١٩).

استجابةً لهذه الحالة، حاول الكاتب تقديم طريقة تقديم القصة أو عرض تقديم القصة في الأنشطة التعليمية. عند تطبيق هذه الطريقة، حدث تغيير ملحوظ في جو الفصل. بدا أن الطلاب أكثر اهتمامًا بالاستماع، وأظهروا اهتمامًا أكبر، بل كانوا نشيطين في طرح الأسئلة. تقديم القصة المروية استطاعت إثارة الفضول وجعل التفاعل بين المعلم والطلاب أكثر ألفة ومتعة.

ب. أسئلة البحث

ما أثر استخدام طريقة تقديم تقديم القصة على اهتمام طلاب الصف السابع (ب) في مدرسة متوسطة بانشاسيلا بنجكولو ؟

ج. هدف البحث

يهدف هذا البحث الى معرفة اثر استخدام اسلوب تقديم تقديم القصة في رغبة طلاب الصف السابع (ب) بالمدرسة الثانوية الإسلامية بانشاسيلا بنجكولو.

د. فوائد البحث

ومن المتوقع أن يكون هذا البحث مفيداً بشكل مباشر للأطراف التالية:
١. للمعلمين في اللغة العربية

أ) مساعدة المعلم على فهم العقبات الحقيقية التي يواجهها الطلاب، بحيث يمكن تعديل التعلم ليتناسب مع احتياجاتهم وقدراتهم.

٢. للطلاب

أ) زيادة الدافعية والاهتمام بتعلم اللغة العربية لأن التعلم يتم على شكل قصص شيقة.

٣. مؤسسة بانكاسيلا الإسلامية الإعدادية التعليمية

أ) يُعَدُّ ذلك مَرَجًا لِلنَّظَرِ والاعتبار في إعداد المناهج الدَّرَاسِيَّةِ أو في وضع برامج

تَحْسِينِ جَوْدَةِ تَعْلِيمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بالمدرسة.

ب) تشجيع تطبيق الأساليب النشطة والممتعة في أنشطة التعليم والتعلم.

٤. للباحثين الآخرين

أ) أن تكون مرجعًا أوليًا أو مقارنةً للأبحاث المماثلة التي تدرس استراتيجيات

تعليم اللغة العربية أو طرق التدريس القائمة على القصص

